دفتر القيادة

« ال OIB عقليّة »

دنيا بن عيّاد

$2^{nde}9$

إننا محكومون بالامل، و ما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ" - سعد الله ونوس"

هذه الجملة، نقية كما هي، هشة كما هي، و بقدر أهميتها، تجعلنا نريد اكتشافها ، وتحليلها ثم تفسيرها حتى نتمكن من الاستفادة منها بشكل متعمق و تكريمها أمام جمهورها، معجبيها وخاصة مؤلفها

هذه الجملة ، التي تبدو عديمة الفائدة ، تخفي في قلبها كنزًا لا يستطيع سوى محبي المسرح العربي إيجاده و فهمه

لهذا السبب يعتمد عملنا البيتاغوجي أساسًا على العبرة المستوحاة من هذه الجملة ، يعني على المسرح الذي يساعدنا على التشبث في الحياة وعدم الاستسلام

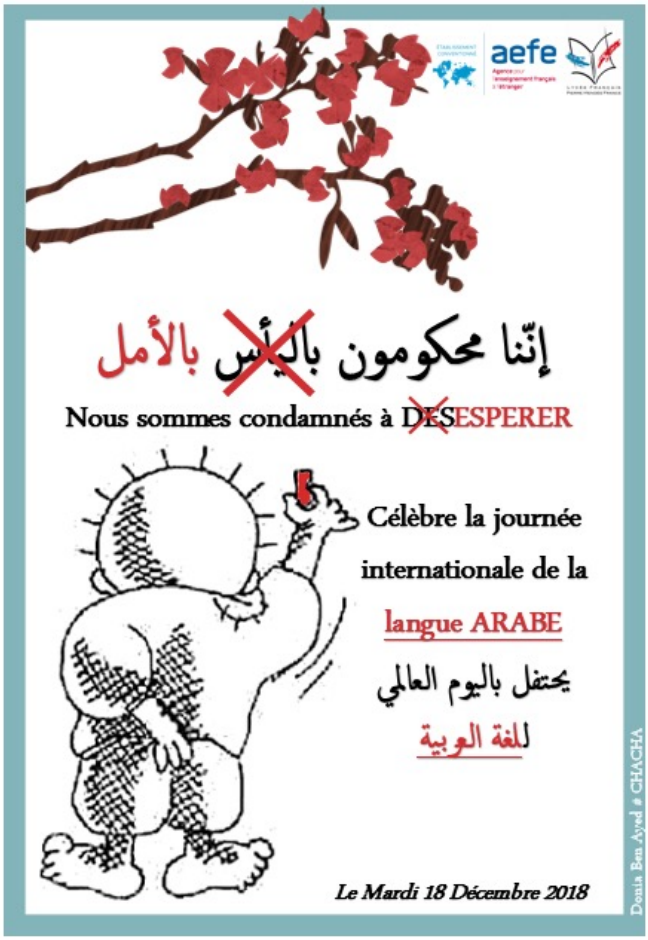

بالفعل، فالمسرح هو وسيلة للتعبير عن الذات والذات هي مجموع الأفكار والمشاعر والميول .وطبعا هو وسيلة للتعبير عن الراهن الذي نعيشه حول قضايا سلوكية، اجتماعية، سياسية، بيئية، أو علمية فالمسرح يعرف بفن الحي بما أنه يقدم مباشرة على الخشبة أو الركح وكذلك يعرف بفن الممكن بما أنّه هو نقيض المستحيل ولكن يبقى الهدف الأسمى للفن المسرحي هو وظيفته التربوية\الترفيهية

لقد إستنتجنا كل هذا عبر التجارب التي مررنا بها هذه السنة. فمن خلال نزهاتنا المدرسية، تعلمنا أن المسرح يتكون من جمهور، وممثّلين، ومخرج، ومنتج

و كان ذلك من خلال الاسبوع العالمي للمسرح حين قدم المسرح الوطني التونسي برنامجا استثنائيا يمتد من 23 مارس إلى 1 أبريل 2019. يقترح هذا البرنامج على رواده عروضا مسرحية و كورغرافية عربية وأجنبية بمشاركة تونس وسوريا وإيطاليا وألمانيا. ما لاحظناه في هذا الاسبوع، أنّ المسرح في العالم العربي و خاصة في الساحة التونسية في أزمة. لو نظرنا إلى المشاهدين على طوال الاسبوع، لا لاحظنا أنّ كل من جاء و تردّد على العروض من الميدان. و يؤسف أنّ التغطية الإعلامية عموما لا تعطي حظّا واسعا لهذه المشاريع الفنية القيمة حيث ترتكز تغطيتهم على عروض تقترب من أجواء الكفيشانطا الترفيهية تفقر المتفرج من قدراته الفكرية. لقد قال الطهطاوي عندما إكتشف الفنّ الرابع عند زيارته لفرنسا: "إنّه مكان تربّي فيه الأجيال و تخلق فيهم التّوعية". لو نظرنا بتمعّن إلى أغلبية العروض، لا لاحظنا أنّ هذه العروض أخذت محور واحد وهو تخبّط الوظع العربي المتأزّم بعد الثورة و الربيع العربي. بالفعل، ففي اليوم الاول لهذا الاسبوع شاهدنا يبتدأ اليوم العالمي للمسرح بعرض « L'Isola » و هو عمل و إخراج إليسا باروتشيري. و في اليوم التالي نجد « Magica, Shakespeare In Dreem » و هو العرض الذي قمنا بمشاهدته جميعا « Woytzeck » لمجدي بومطر. و بعد ذلك نجد « Amal » لأسامة غنام. فهي قصة كتبها جورج بوشنر لكن توفي في 23 من عمره « Le 4ème Art » في مسرح منذ العشرانيات من القرن .« Woytzeck » سنة 1837 تاركا أربعة مسودات غير مكتملة من الماضي، فرضت هذه القطعة نفسها من خلال غزو مشاهد العالم كلّه، و إقامة عملية إستجواب لا نهاية » لأسامة هلال ثمّ « The Other Side of The Garden » لها. أما بالنسبة ليوم الخميس، فنجد I Will » لميار ألكساني و يوم السبت هناك « secondes لجيرار أستور و « 3 « Rouge Rouges « Hanging » لعلي يحياوي و « Marché Noir » لغانم غانم دون أن ننسى « Die At Exile لآسيا « Madame M » لميار ألكسلني. لكن العرض الأكثر تميزا من بين الذين شاهدناهم كان الجعايبي الذي يروي قصة السيدة م البالغة من العمر 64 عاما و هي أم لخمسة أطفال و أرملة و مساعدة تمريض متقاعدة. و من الجانب الآخر نجد هاجر الصحفية البالغة من العمر 33 عاما. تبدأ القصة بخبر نشر أدّى إلى مقال يمثل مأساة العائلة و بين الحقيقة و الاكاذيب أصبح من الصعب كشف الخيوط المتشابكة لهذه القصة... نستنتج من من كل هذا أن الألم ساد في كلّ العروض وتجسّد هذا الألم في تجلل .خاص و تقديس ملحوظ للجسد. حيث أخذ الجسد بكلّ خصائصه وبكلّ حيويّته المكان الأول في العرض الثّورة هنا، هي تجليّات للجسد العربي الذي تعرّى ليظهر إحباطاته في ثورة كادت تكون كابوسا. هذه العروض الجريئة فب اللّفض و الإخراج تطرح سؤالا وهو: هل تستطيع هذه العروض إختراق الشّارع العربي عامّتا ؟

و بهذه الطريقة اكتشفنا عالما جديدا فانجذبنا بشخصياته و تفاعلنا معها بجوارحها و أحاسيسها فتألمنا لتألمها و فرحنا لفرحها. كانت هذه التجربة غنية للغاية لدرجة أنها دفعتنا على تحرير تقارير يمكن العثور عليها على هذا الموقع الالكتروني

https://padlet.com/doniabenayed5/tkiurtote5mw

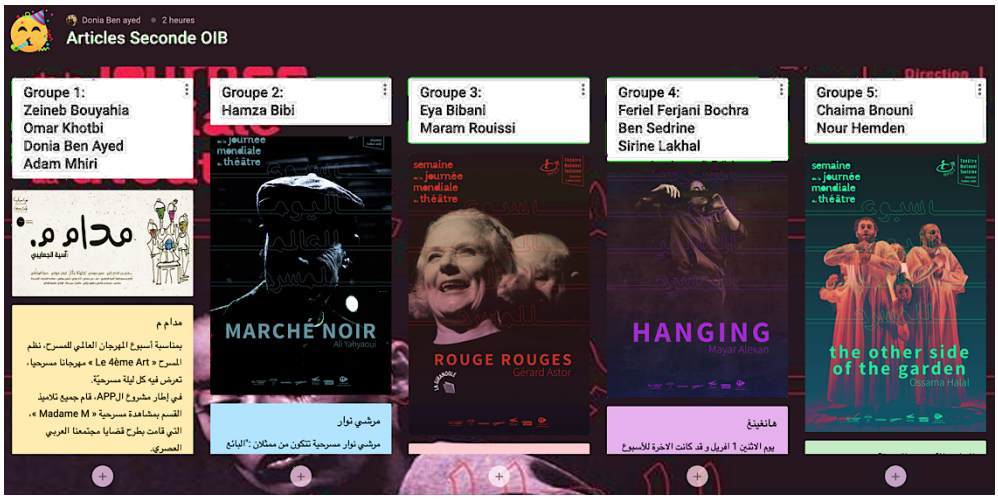

لنعود الآن لعملنا البيتاغوجي الذي ينقسم إلى أربعة مراحل

،في مرحلة أولى، قمنا باختيار النص فوقعنا في حب نص "السدّ" لمحمود المسعدي. وهو مسرحية خيالية أسطورية ورمزية. بعد ذلك ، كان علينا استيعاب النص ففهمنا أولا المضمون، ثانيا الاحداث، بعد ذلك تعرفنا عن الشخصيات و صفاتها و أدوارها و خاصة الصراعات الموجودة بينها

في مرحلة ثانية، قمنا بتقسيم أدوار التمثيل حتى تكون كل شخصية متناسبة مع دورها

في مرحلة ثالثة، تدربنا على أداء النص تحت إشراف مدير الرقص كريم، المخرج أحمد و أستاذتنا شاشا لحالتي شخصيا، كنت في بداية الأمر أحمل الخجل و الانطواء و عيوب النطق. و حتى أتمكن من تجاوز ذلك كان هناك صراعا داخليا أعيشه أسبوعيا ولكن من حسن الحظ انني تمكنت من تجاوزه عاجلا أم آجلا

أما بالنسبة للتقنيات العمل الدرامي المسرحي المتمثلة في الديكور و الملابس و الإضاءة و المؤثرات الصوتية و الماكياج إنها أستاذتنا التي تولت مسؤوليتها

و في المرحلة الرابعة والاخيرة، لقد أجرينا عرض أولي على شكل سباق ضد مجموعات أخرى من الطلاب و من خلاله اكتشفنا الأخطاء التي يجب تجنبها في العرض الرسمي مثل عدم القدرة على شعور المشاعر وإتقانها، لذلك وجب علينا مواجهة ذلك حتى لا يكون حوارا باهتا و سخيفا بدون ظهور الانفعالات

فمن خلال مشاركتنا في هذا العمل المسرحي، استطعنا مواجهت الجمهور و لجنة التحكيم و هكذا منحتنا هذه التجربة الثقة في النفس. و لكن كان علينا المرور بثلاث مراحل أولاً

الأولى، رهبة مواجهة الجمهور. الثانية، التحكم في ذهن المتلقي و سلطة توجيهه نحو الهدف\الأهداف أو الرسالة التي نريد إبلاغها له. والثالثة، نشوة التحية وهو شعور يتعاظم ويتناقص بحسب مقدار تحية الجمهور للباث

و بهذه الطريقة، أثر المسرح على حياتك اليومية فتكاثتر زوايا نظرنا للمحيط الذي نعيش فيه و تعلمنا آداب الحوار "أصمت لأستمع ثم أتكلم لأعبر عن رأيي" و الثقة بالنفس والقدرة على التواصل والإبلاغ و قبول الآخر المختلف و التعايش معه و خاصة التعبير عما في أنفسنا من طاقات و مواهب و قدرات و تنمية روح التعاون و المشاركة و اكتساب مهارات مختلفة

وهذا المسرح هو الذي دفعنا لقضاء أفضل أيام حياتنا خلال رحلتنا إلى توزر

هذه هي قصتنا : في البداية لم نكن نعرف بعضنا البعض، كما ان بعضنا كان يكره البعض. كان هناك العديد من الموجات السلبية من حولنا ، حيث تسود النية السيئة والغرور المفرط. خلال هذه السنة، رأينا كل شيء، و حصل لنا كل شيء... لكن، لحسن الحظ، كان لدى البعض منا ايمانا بهذا المشروع. حتى لو كانت فرص النجاح ضئيلة، فقد واصلنا التقدم، من أجل تحقيق مشروعا سيبقى محفورًا في ذاكرتنا إلى الأبد إذ هو "بائع الرّمال - Le Marchand de Sable". كنت محظوظًة لأن أكون جزءًا من هذه المجموعة المتشعبة ، ولست نادمة على تلك الخصومات التي حدثت، وكل الإهانات التي قيلت... لأنها جعلتنا أقوى وأكثر اتحادًا. لدي كلمة واحدة فقط لأقولها : التعريف العام لـ "الحرافيش" هم الأشخاص الذين يعيشون في فقر متقع والذين يتحولون إلى متسولين، وهم حقيرون وبائسون ومشردون. لكنني أوكد هذا جيل 2019، قد غير حرفيا التعريف الحقيقي ،OIB لكم أن هذا أبعد ما يكون عن وضعنا. هذه الفئة ، لكلمة "الحرافيش". فبالنسبة لنا "الحرافيش" هم أشخاص يواجهون العديد من الصعوبات أثناء رحلتهم كما انهم يمكنهم الكذب على أنفسهم أو إيذاء بعضهم البعض أو حتى خيانة أصدقائهم ، لكنهم يحبون بعضهم البعض من أعماق وجدانهم

حتى لو لم يبدي ذلك البعض، فأنا شخصيا، أعلم أننا أسرة واحدة، فنحن متحدين طوال حياتنا وكل هذا بفضل عمل جماعي قمنا به ولكن ايضا و بشكل خاص بفضل شخصين كانا موجودان كلما كنا بحاجة لهما، صرخا وعاتبانا من أجل مصلحتنا، لم يتركانا حتى النهاية ويثقان بنا. هذان الشخصان، لن نشكرهما بما فيه الكفاية ولن نعبر عن امتنانا لهما بما فيه الكفاية. لا أستطيع إلا أن أقول لهم، شكراً جزيلاً لكما.

السيدة بسمة شاهد بن عمران (شاشا) وأحمد طه الحمروني

أريد أن أختم بكلمة واحدة مهمة بالنسبة الي وهي صادقة: إنني أحبكم

Chachawesh

Allez on va dire les choses clairement
Mille merci et beaucoup de reconnaissance et de gratitude à tout ceux qui bossent depuis deux jours de 9h à 16h

Chachawesh

Wallahi vous etes le groupe le plus dur de ma carrière oib... Et le plus attachant...
🐟🐟🐟👁️👁️👁️
😍 3

Chachawesh

El3ama fihoum et comme disait ma mere
الحنظل و المنظل و الثوم الذكري و
اللي يأخذك بالنفس يعمى بكري

Chachawesh

Allez un dernier petit coup : vous êtes moches!
Non vous êtes beaux...
Promo 2019 bravo.
Et à vous de comprendre maintenant pour toujours le slogan de notre app :
انا محكومون بالأمل و ما يحدث
اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ.
سعد الله ونوس
😍 12

Chacha Ben Omrane
10 mai, à 18:40

Chachawesh

On reste motivé et optimiste les loulous. L OIB عقلية
😍 5

Courage et faites moi confiance
😍👍 4

Chachawesh

HÂTE DE VOUS VOIR CE SOIR....WALLAH VOUS M AVEZ MANQUE BANDE DE حرافيش
😍😂 10

Chacha Ben Omrane
23 avril, à 16:58

achawesh

C était grandioses: une note finale excellente.
Merci infiniment pour votre investissement.
Votre projet est top niveau : texte, jeu et émotion.
Excellentes vacances.
Ps: traduisez et tapez vos textes svp. Et envoyez moi les photos de ces 3 jours, @Noha Rabia j en ai prises avec ton téléphone.
😍 7

Chachawesh

Je vous souhaite un excellent week-end.
C est notre dernière ligne droite.
Le dernier week-end qui nous lis officiellement.
Après il restera entre nous l affection le respect et une panoplie de souvenirs.
Ce barrage restera à jamais une expérience particulière pour vous.
L OIB عقلية et فميليا كبيرة ...
.... كلها محبة و عطاء و احترام
À JAMAIS
😍 7

Chachawesh

اللهم انصرهم على من اعادينا
و ابعد عنا شر الحاسدين
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفؤا احد

Chacha Ben Omrane
27 septembre 2018